

من تاريخ اليهود:

اليهود قديما وحديثا **(أيادي خفية وراء الفتن)**

(٣-٣)

إعداد: عبد الوحيد عبد القادر / الرياض

حقيقة إسرائيل:

إنها تؤمن في الحرب والفساد وفي كل ما يخرب الدنيا ويدمرها، وكذلك يعتقد اليهود اعتقادا وثيقا في دعم إسرائيل بكل ما يستطيعون من الدعم ولو كان على حساب جثث الملايين. إن إسرائيل تمارس حشد جميع الطاقات المعنوية والمادية من أجل الحرب إن كل يهودي، أينما كان في هذا العالم، يؤمن بأن رسالته في الحياة هي دعم إسرائيل، بكل جهوده، وماله، وما طُبع عليه من دهاء وخبث، لا يفرق بين عمل مشروع أو غير مشروع، إنساني أو غير إنساني، فهدفه دعم إسرائيل، هذا الهدف الذي يعني بدهاء ضياع فلسطين، ضياع الأمة العربية كلها، إذلال العالم الإسلامي كله، وإخضاع مئات الملايين من العرب والمسلمين، وتحويلهم إلى عبيد، مجرد عبيد، في خدمة الصهيونية، التي تخطط وتعمل للسيطرة على بلادنا تمهيدا للسيطرة على العالم. خطر ثابت وداهم، يهددنا ويتزايد ويستفحل، فكيف واجهناه، وماذا أعدنا لمواجهة؟ (١)

عوامل قوة إسرائيل:

إن لدول العالم كلها عوامل ضعف وقوة، فبقوتها تبقى وبضعفها تنهار، والانسان العاقل يراقب دائما أسباب قوة البلد وضعفها لكي يتمكن وقت الحاجة من فرض الهيمنة والسيطرة على ذلك البلد. نحن في العالم العربي والإسلامي بحاجة إلى التعرف على عوامل القوة والضعف لبلدان الأعداء وخاصة إسرائيل حيث يحصل بيننا الصراع والاحتكاك في

(١) حقيقة إسرائيل، مؤلف: محمود شيت خطاب، ص ٦.

كثير من الأحوال. إذن ما هي عوامل قوة إسرائيل نسردها في السطور التالية:

☆ ليست إسرائيل وحدها، بل وراءها دول استعمارية قوية تصرح دائما: أن إسرائيل ولدت لتعيش. هذه الدول، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا وفرنسا تساند إسرائيل بكل إمكانياتها السياسية والاقتصادية والعلمية والعسكرية سرا وعلانية.

☆ الصهيونية العالمية التي تضم بين صفوفها وزراء وأعضاء في مجلس الشيوخ الأمريكي وأعضاء في مجالس النواب الأمريكي والبريطاني والفرنسي، وعلماء وكتابا وأدباء وشعراء وأطباء ومحامين وشخصيات كبيرة في السياسة والاقتصاد والعلم والأدب والفن.

☆ أجهزة إعلامها القوية.

☆ وجود استخبارات قوية لها في جميع أنحاء العالم، ومن ضمنها الدول العربية.

☆ الصناعات المختلفة المحلية حيث تصدرها إلى دول العالم بكميات هائلة.

☆ هيمنتها سرا وعلانية على المال في العالم.

☆ وسائلها التخطيطية الدقيقة المتقنة.

☆ جيشها القوي وأسلحتها المتطورة وقاعدتها العسكرية. (١)

وغيرها من عوامل القوة التي لا يمكن استقصاءها هنا.

عوامل ضعف إسرائيل:

كما أن إسرائيل تتمتع بوسائل متنوعة من القوة كذلك هناك عوامل ضعف توحى أن المجتمع الإسرائيلي مفكك داخليا، وأن لمخالفينها أن يسيطروا عليها في وقت ما إذا ركزوا على عوامل ضعفها بالدقة والدهاء.

ومن عوامل ضعفها:

☆ أنها كثيرة الأحزاب.

☆ تفشي التردي الخلقي بين أبنائها بشكل كبير.

(١) حقيقة إسرائيل، مؤلف: محمود شيت خطاب، ص ٣٧ - ٤٢.

☆ المادية الطاغية بين أبنائها.

☆ جبن أبنائها الأصيل.

☆ التمييز العنصري الذي تعانيه داخل بلادها.

☆ إن تدريب جيش إسرائيل وتسليحه وتنظيمه وتجهيزه ليس كل شيء، بل هناك أهم من ذلك بكثير هي: الناحية المعنوية النفسية. فهو يعاني الخوف والهلع والخطر دائما داخلها ونفسيا. (١)

وغيرها من عوامل الضعف التي يطول بها الكلام ولا ينتهي البحث.

أهداف صهيونية خطيرة:

إن الصهيونية العالمية تمتلك قوة هائلة ووسائل متنوعة في كل مجالات الحياة، وتسيطر على المناصب العالمية الأساسية بأغلبها حيث يمكنها إصدار قرار وتنفيذ قرار ضد أي بلد من بلدان العالم. لكن اليهود لم يستعملوا هذا النفوذ الكبير لسعادة البشرية بل لتحقيق أهدافها المدمرة سواء كان مباشرا أو غير مباشر، أريد أن أشير هنا إلى بعض أهدافها الخطيرة.

نشر الانحلال وتحطيم مقومات المجتمعات المعنوية والأخلاقية:

وقد اتخذ اليهود الانحلال وسيلة في مؤامراتهم الخبيثة على العالم، وأول رائد في هذا المجال هو اليهودي - فرويد - الذي عمل في مجال الأخلاق ما عمله دارون وماركس في مجال الفكر والأديان، فقال إن الأخلاق لا وجود لها، والأديان التي جاءت بها إنما هي خرافة، وأن الغريزة الجنسية بين الأفراد من ذكور وإناث هي التي تتحكم بسلوك الأفراد وتحدد جميع العلاقات، وكبت هذه الغريزة أو الحد من نشاطها كبت لجميع طاقات الانسان. وانتشرت هذه الآراء بين الشباب الأوربي كالنار في الهشيم، وضربت الأخلاق بسهم قاتل وهبطت بالإنسان إلى مستوى أقل من الحيوان، ثم تبعه اليهودي - دولكايم - فقال: إن الأسرة عمل صناعي ولا ضرورة لها والأصل شيوعية النساء فهدم أساس المجتمعات.

(١) حقيقة إسرائيل، مؤلف: محمود شيت خطاب، ص ٤٣ - ٤٨.

وتجدون اليهود يديرون الملاهي والمراقص وبيوت الدعارة في أكثر بقاع العالم حتى تحول العالم إلى ماخور يعج بالفساد والدعارة من أقصاه إلى أقصاه، وتلعب النساء اليهوديات المتنكرات في صور الفرنسيات والإيطاليات والإنجليزيات والأمريكيات وغيرهن دورا كبيرا في إفساد الأخلاق وسلب الأموال واستغلال زعماء الأمم. (١)

نشر الإلحاد والفلسفات المادية:

ولقد بذل اليهود والصهاينة جهودا جبارة في نشر الإلحاد والمادية حيث خططوا إبعاد الناس عن الدين وقطع صلتهم بالله وإخراج خشية الله من قلوب الناس، لكي يتمكنوا من زرع الإلحاد والفواحش فيها. وها هم قد فازوا ونجحوا في مخططاتهم بشكل كبير. وقد جاء في البروتوكول الرابع: "يحتم علينا أن ننزع - فكرة الله - عندها يصير المجتمع منحلا ومبغضا من الدين والسياسة وستكون شهوة الذهب رائده الوحيد وسيكافح هذا المجتمع من أجل الذهب متخذا للذات المادية التي يستطيع أن يمد بها الذهب مذهبا أصيلا، وحينئذ ستندمج إلينا الطبقات الوضيعة ضد منافسينا الذين هم الممتازون من الأمميين دون احتجاج بدافع نبيل ولا رغبة في الثورات بل تنفيسا عن كراهيتهم المحضة للطبقات العليا". (٢)

وبالنسبة للإسلام تقول الصهاينة: "علينا العمل على إفساد مفهوم الإسلام في عقول أبنائه وإيجاد أجيال من أبناء المسلمين أنفسهم تتنكر للعقيدة الإسلامية وقيمها، وعند ذلك يمكن تسخير هذه العناصر لخدمة أهداف الصهيونية واتخاذها قفازا تلبسه الصهيونية والصليبية في صراعها مع الإسلام". (٣)

وقد نجح اليهود في إنجاز هذه الخطة المدمرة حيث نشروا الملحدين والجواسيس في لباس المسلمين ويتمتعون بجهودهم وسعيهم لتحقيق أهدافهم.

(١) الخطر الصهيوني على العالم الإسلامي، ماجد كيلاني ص ٤٧ - ٥٠.

(٢) الخطر الصهيوني على العالم الإسلامي، ماجد كيلاني، ص: ٦٦.

(٣) أيضا، ص ٦٨.

السيطرة على الصحافة ودور النشر وغيرها:

من المعروف أن الصحافة لها دور بارز ومهم في بناء الفكر والحضارة وأنها قد بلغت قممتها في العصر الحاضر حيث يتميز هذا العصر بسرعة هائلة في إيصال المعلومات والأخبار إلى العالم كله، وكذلك سرعة المواصلات وانتشار وسائل الإعلام قد جعل العالم كقرية صغيرة، ويقال إن من سيطر وهيمن على الصحافة والإعلام بجميع أشكالها فقد سيطر على العالم كله في هذا الزمان. وهذا ما يفعله اليهود والصهاينة في هذا العصر. لنستمع إلى موقفهم من الصحافة، يوضح البروتوكول الثاني عشر الأهمية التي تتمتع بها الصحافة: "ما هو الدور الذي تلعبه الصحافة في الوقت الحاضر؟ إنها تفيد في إثارة العواطف في نفوس الشعوب، وتفيد أحيانا في إثارة تطاحن أناني بين الأحزاب يمكن أن يكون محققا لأهدافنا أنها غالبا ما تكون جوفاء كاذبة غير عادلة ولا يدرك الكثير من الناس طواياها الحقيقية، إننا سننشط عليها جلّ سلطتنا ونقودها بزمّام قوي الأدب والصحافة هما أعظم قوتين خطيرتين ولهذا ستشتري حكومتنا العدد الأكبر من الدوريات". (٣)

وقد جاء في بروتوكول نفسه: "ولن يصل طرف من خبر إلى المجتمع من غير أن يمر على إدارتنا، وهذا ما وصلنا إليه في الوقت الحاضر، فالأخبار تتسلّمها وكالات قليلة تتركز فيها الأخبار من كل أنحاء العالم وحينما نصل إلى السلطة ستنضم هذه الوكالات جميعا إلينا، ولن تنشر إلا ما نختار نحن التصريح به من الأخبار". (١)

وقد حقق اليهود مزاعمهم في هذا المجال حيث لا تجد وكالة من وكالات الأنباء إلا ورائها يهودي يشرف عليها. وهم يديرون الصحافة في هذا العصر بأيدي من حديد لا يمكن لأحد السيطرة والهيمنة عليهم لمالهم نفوذ كبير وقوي في هذا المجال.

بروتوكولات صهيون وخطورتها:

يسمع كثيرا في الأوساط العلمية عن "بروتوكولات حكماء صهيون" ما هي حقيقتها

(١) أيضا، ص ٢٢١ - ٢٢٢.

(٢) أيضا، ص ٢٢٦.

وماهيته؟ ومن أين جاءت هذه الفكرة؟ كثير من الأسئلة يحتاج إلى صفحات عديدة لشرح هذه البروتوكولات. وبالاختصار بروتوكولات حكماء صهيون هي مجموعة من الاقتراحات والمشروعات والقرارات والمخططات التي خطتها أيدي الصهاينة المجرمين للسيطرة على العالم أجمع، وإثبات زعمهم بأنهم شعب الله المختار وغيرهم أذلاء مقهورون وعباد لهم خلّقوا لخدمتهم، ولهم عليهم حق يستخدمونهم حسب احتياجاتهم.

وأريد أن أقدم هنا بعض الأفكار المدمرة كنموذج من البروتوكول الأول. يقول الصهاينة: "وأما شعارنا فهو القوة والرياء، ففي الأمور السياسية يكون النجاح وليد القوة وبخاصة عند ما تكون القوة اللازمة لرجل السياسة (الحكم) مطلية بالعبقرية التي تسترها، ويجب أن يكون العنف مبدأ قاعدته الرياء والمكر في السيطرة على الحكومات التي تأتي أن تداس تيجانها تحت أقدام ممثل القوة الجديدة، وهذا الشر هو الوسيلة الوحيدة إلى الخير، لذلك يجب أن نستخدم الرشوة والخديعة والخيانة دون تردد إذا كان في استعمالها تحقيق آدابنا، والسياسة تعلمنا طرق اغتصاب حق الآخرين بجرأة إذا فيه قهرهم وضمان السلطة لنا". (١)

ولعل في هذا الموجز كفاية عما تحتوي عليه هذه البروتوكولات.

اللغة التي تفهمها إسرائيل: (اليهود)

وتحت هذا العنوان الأخير لهذا البحث أريد أن أقدم عليكم كلمات تشتمل على معان هامة، وتبرز مدى خطورة إسرائيل، وتنبيء بأن إسرائيل لماذا تعتمد على القوة أكثر وأي لغة تفهمها بسهولة.

"اللغة التي تفهمها إسرائيل، هي القوة ولا شيء غير القوة، إنهم جبنا، ومن صفات الجبان أن يكون أقوى الأقوياء عند ما يرى خصمه ضعيفا أو متخاذلا. أما إذا وجد الجبان خصمه قويا، فإنه يتلاشى أمامه ويدوب، ويبذل من كرامته وشرفه وعزته لخصمه ما يشاء حتى يرضى خصمه ويكف عنه. واليهود ماديون أيضا، وقصف المدافع بالقنابل لمدنهم

(١) بروتوكولات صهيون، مترجم: أحمد عبد الغفور عطار، ص ٣٥.

وقراهم ومستعمراتهم يؤدي إلى تخريبها، فيجد اليهودي نفسه فجأة بلا دار ولا دينار، وكل ذلك حياته التي يعيش بها ومن أجلها. إن إسرائيل أصبحت دولة، لأن العرب لم يخاطبوها باللغة الوحيدة التي تفهمها وهي: الحرب. ولكن الحرب وحدها لا تكفي، إذا لم يتحمل رجالها جزية إرادة القتال“. (١)

استيقظوا يا أيها المسلمون من النوم والسبات وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة وفكروا في أحوالكم وخططوا لمستقبلكم فقد آن الأوان لذلك.

الخاتمة:

ومما سبق من الحقائق نستطيع من خلالها استخراج هذه النتائج:

- ☆ إن الإسلام في أدواره كله عامل مع اليهود معاملة حسنة.
- ☆ إن اليهود من قديم الزمان كانوا مضطهدين مظلومين في أوروبا وبين النصارى.
- ☆ رغم الاضطهادات والمظالم والإبادة التي مرت بهم لم يرجعوا من المكائد والدسائس والمخططات التخريبية.
- ☆ دورهم الكبير والرئيسي في أغلب الحروب التي مرت بها البشرية وخاصة الحربين العالميتين الأولى والثانية.
- ☆ دورهم في إسقاط الدولة العثمانية وكذلك حصول الموافقة من بريطانيا وأمريكا على إنشاء دولة عبرية في قلب فلسطين.
- ☆ سيطرتهم على المناصب الرئيسية العالمية وخاصة وسائل الإعلام والمال.
- ☆ أهدافهم ومخططاتهم المدمرة التي زعزت وتزعزع أمن البشرية كافة.
- ☆ بروتوكولاتهم في طريقها إلى التنفيذ وسيطرتهم على القوة العالمية الكبرى.

وهذه هي خلاصة البحث ونسأل الله العياذ من شر اليهود ومكائدهم.

وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

☆☆☆